Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كنا ناقشنا التأثير الحماسى للموسيقى، فلا ننسى تأثيرها فى الوجدان، وخير الأمثلة السيمفونية السادسة الحزينة (لتشايكوفسكي)، والسيمفونية الثانية والكنشيرتو الثالث (لرحمانينوف) والذى ألفه فى حالة من الاكتئاب والسواد الشديد وأهداه لطبيبه النفسى الذى كان يعالجه فى هذه الفترة.

وقد استطاعت الموسيقى أن ترهف السمع وتطلق الخيال حتى فى وصفها للطبيعة والريف، مثل السيمفونية الريفية السادسة (لبيتهوفن) وهمسات الغابات من رباعية النيبلونج (لفاجنر)، ومعظم سمفونيات «جوستاف ماهلر»، لدرجة أن الموسيقى بدأت تصف الأشياء المجردة، وكما قال «رتشارد ستراوس» إنه يستطيع التفرقة بين أنواع الجنة بواسطة الموسيقى. ولنا مثل فى كرنفال الحيوانات (لصان صانز)، ويجدر بالذكر هنا الشعور بالحنين للموطن وكيفية تأثير الموسيقى على هذا الوجدان مثل العالم الجديد (لدفوشك)، وملتافيا (لسميتنا)، وفنلنديا (لسبيليوس)، بل إن فاجنر حاول وصف العلاقة الجنسية ونشوة الوصال الباهرة فى أوبرا كريستيان وايزولدا.

وقد استخدم التأثير النفسى للموسيقى فى حث الناس على الإقدام على سلوك معين، فتعزف الآن فى محطة واترلو بلندن موسيقى سريعة حماسية فى ساعات الازدحام لحث الناس للإسراع فى خطواتهم، وفى مطارات أوربا تعزف الموسيقى الهادئة